

نص السؤال

كيف يمكن إثبات البعث بعد الموت؟

الجواب التفصيلي

بعث،

ل تعالى:

{رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنْتَوُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}

[التغابن: 7]

إن كان المقصود أن يُثبت ذلك لعبره فيمكنه أن يذكّر له الأدلة التالية:

1. أن البعث من الأمور الغيبية التي تُعرف بالخبر الصادق، والبعث أمرٌ تواترت به الأخبار عن رسل الله عليهم الصلاة والسلام، لذلك يؤمن به اليهود والنصارى والمسلمون، وقد أخبر الله عز وجل عن ذلك في القرآن الكريم في آيات كثيرة.
2. القياس على وجود أشياء كثيرة غائبة عنا، ولا نعرف حقيقتها، ونحن وكلُّ البشر مؤمنون بها، مثل الروح، فكلُّ إنسانٍ يعرف أن بين جنبيه روحاً وأنها إذا انفصلت جرتنا بالنوم تعطلت حواسه، وإذا انفصلت كلياً مات ولم تغد، فلا يوجد عاقل يشكُّ في
3. أي الاحتمالين أقرب عقلاً: احتمال أن يكون الإنسان خلق بالصدفة، وأن يعيش الناس وموتهم ليس وراءه غاية ولا هدف، وما خلق لهم على هذه الأرض وُجد للاستمع فقط، دون قيد أو حساب، أو الاحتمال المقابل له، وهو أن وراء هذا الكون والوجود
4. في القرآن الكريم أمثلة حسية كثيرة للبعث، تنقسم إلى قسمين:

ول: أخبار أناس وحيوانات رجعت للعيش في الحياة الدنيا، والذي أعادها في الدنيا قادر على إعادتها في الآخرة، الناس: أدلة عقلية، من أمثلة ذلك: أولاً: خلق السماوات والأرض،

ل تعالى:

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَخَفْ يَخْلُقْ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

[الأحزاب: 33].

انياً: دورة النباتات، وكيف أنها تظهر وتنمو وتبدو خضراء لينة ثم بعد أشهر تموت وتجف، ثم إذا جاء موعد ظهورها وأصابها المطر عادت لها الخضرة من جديد بإذن الله تعالى، فالذي أحيها فادز على إحياء الموتى،

ال عز وجل:

{اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَغْيِيرُ سَخَابًا قَبِيضًا فِي السَّمَاءِ كَيْفَ تَشَاءُ وَيَعْلَمُ كَيْفَ تَنْزِلُ الْوَدْقَ فَتَرَى الْوُدْقَ يَخْرُجُ مِنْ جَلَالِهِ إِذَا أَصَابَ مَاءً مِنْ سَخَابِهَا وَإِذَا كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُتْلِسِينَ (49) فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ

[الروم: 48 - 50]

يُصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ.